ضغوط الحياة الجامعية فى ضوء اتجاهات الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر نحو تدويل التعليم

إعداد

د/ محمد عوض أحمد حمدون
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بنين-جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ خالد علي عبدالسميع
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة

ضغوط الحياة الجامعية فى ضوء اتجاهات الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر نحو تدويل التعليم

محمد عوض أحمد حمدون، خالد علي عبد السميع حسين.
قسم الصحة النفسية - كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة
البريد الالكتروني: MohamedHamdoun.197@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر التفاعل بين اتجاهات الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) والخلفية الثقافية (أفريقي / أسيوي) والنوع (ذكور / إناث) في ضغوط الحياة الجامعية وأبعادها المختلفة، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طالب وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر من الطلاب الأفارقة والأسيويين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠- ٢٤ عامًا، بمتوسط عمري (٢١,٥) عاما، وبانحراف معياري (١,٨٦)، وتم تطبيق مقياسي ضغوط الحياة الجامعية، واتجاهات الطلاب نحو تدويل التعليم (إعداد الباحثان)، وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق لدى عينة البحث وفقا لمتغير الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) في أبعاد ضغوط الحياة الجامعية والدرجة الكلية، بينما وجدت فروق ترجع إلى متغير الخلفية الثقافية (أفريقي / أسيوي) في أبعاد ضغوط الحياة الجامعية المادية والأكاديمية والدرجة الكلية لصالح الطالب الأسيوي، بينما لا توجد فروق ترجع إلى متغير الخلفية الثقافية (أفريقي / أسيوي) في بعد ضغوط الحياة الجامعية الاجتماعية والثقافية، ووجود فروق لدى عينة البحث وفقا لمتغير النوع (ذكور / إناث) في أبعاد ضغوط الحياة الجامعية والدرجة الكلية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: ضغوط الحياة الجامعية- اتجاهات الطلاب الوافدين- تدويل التعليم.

University life stressors according to international students' attitudes towards internationalization of education in Al Azhar university

Mohamed Awad Ahmed Hamdoun, Khaled Ali Abdel Samie Hussein.
Department of Mental Health - Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo
Email: MohamedHamdoun.197@azhar.edu.eg

Abstract:

The current study investigated the impact of interaction between students' attitude towards internationalization of education (positive- negative), cultural background (African-Asians), gender (males-females) and dimensions of university life stressors. Participants of the study were 100 international students between 20-24 years of age (mean age21.5 =Standard deviation 1.86). University life stressors scale and students' attitudes towards internationalization of education scale were prepared and administered by the researchers. Study results showed no differences in dimensions of university life stressors and total score in terms of students' attitudes towards internationalization of education (positive- negative). There were statistically significant differences in dimensions of university life stressors (financial and academic) and total score according to cultural background (African - Asian) in favor of Asian students. However, there were no statistically significant differences in dimensions of university life stressors (social and cultural) according to cultural background (African - Asian). There were statistically significant gender differences (males- females) in dimensions of university life stressors and total score in favor of males.

***Keywords*:** University life stressors - international students' attitudes- internationalization of education

أولا: مقدمة البحث:

يعدُ الأزهر الشريف منارة العالم الإسلاميّ، فهو من أعرق وأكبر المؤسسات الدينية والعلمية والتعليمية على مستوى العالم، وهو نعمة وفيرة لأبناء الوطن، وهو مقصد الطلاب والوافدين من كل حَدَبٍ وصَوب من ثقافات وبلدان عديدة، فينهلون من علمه وعلمائه وتراثه المتين القائم منذ مئات السنين، يدرسون العلوم الدينية والدنيوية، ويعودون لأوطانهم بعد أن تزودوا بالعلم والفكر، وينقلون ما تعلموه لثقافاتهم؛ بهدف الارتقاء والتنمية الثقافية والعلمية.

ويواجه الطلاب الوافدون العديد من المشكلات الخاصة بالتوافق في الجانب الأكاديمي بدرجة أكبر من أقرانهم الذين يدرسون في أوطانهم المحلية، وبغض النظر عن الخلفية الثقافية أو اللغوية للطالب فإنه يجب عليه أن يتوافق مع النظام التعليمي الجديد، فالطلاب الوافدين لا يمكن اعتبارهم مجموعة متجانسة، وبالتالي فإن الخلفية الثقافية وسمات الشخصية لكل طالب تؤثر في مستوى توافقه الدراسي، ومن الصعوبات التي تواجه التوافق الدراسي للطلاب الوافدين: الصعوبات الخاصة باللغة، والأساليب التربوية غير المألوفة، وأدوار الطلاب في البيئة الجديدة، والمناهج الدراسية وغيرها (Wu, 2008, 35).

وينبثق عن هذه المشكلات العديد من الإحباطات التي تجعل الطلاب الوافدين أكثر عُرضة للضغوطات المختلفة، ومن أهمها ما يواجهونه من ضغوطات في محيط الحياة الجامعية. فالطلاب الجامعيين يتعرضون للعديد من الضغوطات الاقتصادية والنفسية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى ما تفرضه طبيعة الحياة الجامعية من تحديات ومطالب وواجبات ومهام وتكاليف قد تجعلهم عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسجسمية والضغوط النفسية مقارنة بغير الدارسين من العمر نفسه (أمل الأحمد، ورجاء مريم، ٢٠٠٩).

ومن هذا المنطلق فإن النظام التعليمي الجامعي لا بد أن يلبي متطلبات الطلاب في العديد من النواحي مثل الجانب التعليمي واللغوي وغيره، إلى جانب التعليم واكتساب المهارات العلمية والتعليمية وبناء العقول وتأهيل الكفاءات؛ من هنا ينبغي على الجامعات تبني ثقافة التدويل التعليمي. فالارتقاء بالأداء الجامعي يمهد لتهيئة المستقل بالموارد البشرية، ولا يتأتى ذلك بدون ركب التقدم والأخذ بتطوير النظم التعليمية والتوجه نحو الجودة وتدويل التعليم (سمير محمد حسن، ٢٠٠٦، ٥١- ٥٦).

ومن هنا فقد حدث تحولاً كبيرا في نظام التعليم العالي والجامعي، فأخذت الجامعات بثقافة التدويل والتحول من الإقليمية إلى العالمية؛ مما تطلب تغيرا جذرياً في فلسفة التعليم الجامعي وتوجهاته واستراتيجياته، وأصبحت الجامعات التي لم تنتهج منهجًا عالميًا أقل في مركزها التنافسي عن الجامعات ذات الطابع العالمي (عائشة عبدالفتاح مغاوري، ٢٠١٦، ٤٥٣).

ومن ثم فإن هناك من يرى تدويل التعليم أنه الجهود المبذولة من أجل تكيف التعليم الجامعي مع الأوضاع العالمية المتغيرة والاستجابة للمتطلبات والتحديات التي تفرضها العولمة على المجتمعات في كافة المجالات التعليمية، والاقتصادية، والثقافية (Nicolescu et al., 2009).

وفي هذا الصدد فقد توصلت نتائج دراسة (Robson, 2011) إلى أن تدويل التعليم أدى إلى حدوث تحولات كبيرة في أداء الجامعات وزيادة نطاق الأنشطة الأكاديمية داخل الجامعات، وبين الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، وزيادة الحراك الدولي للطلاب والباحثين، وتطوير المناهج الدراسية الرسمية وغير الرسمية وجعلها أكثر ملائمة للطلاب الدوليين.

وفي ضوء اتجاه الطلاب الوافدين نحو تدويل التعليم يتحدد مدى الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء الطلاب في العديد من النواحي المختلفة ذات التأثيرات المتباينة، حيث يتوقف على إدراك نوع التدويل ومدى توافره، وتوفير ما يحتاجه الطلاب الوافدين من عوامل تمهد لهم الجوانب الأكاديمية واستدماج العوامل الثقافية؛ بما يضمن لهم النجاح والسعي قُدُمًا للتعلم والتعليم والتطور، وكذلك لتلبية فرص العولمة في القرن الحادي والعشرين، وإيجاد فرص التعاون والتنافس والشراكات مع كافة الجهات العلمية في العديد من البلدان المحلية والإقليمية والدولية.

ثانيا: مشكلة البحث وأسئلته:

تعد المرحلة الجامعية من أكثر المراحل التعليمية التي يتعرض خلالها الطلاب للعديد من الضغوطات، وخصوصا إذا كانوا بعيدين عن أسرهم وأوطانهم، فيتحملون ضغوطات الاغتراب والبعد عن الأوطان، وكذلك الضغوط الجامعية بما تشمله من جوانب أكاديمية واجتماعية، وثقافية واقتصادية وغيرها.

وعلى الرغم من هذا الاعتناء الذي يحتضنه القائمون على أمر الأزهر الشريف بجميع هيئاته وروافده للطلبة الوافدين الدارسين بالأزهر، إلا أنه لمّا كان هؤلاء الطلبة يدرسون في بلدان غير بلدانهم، وثقافات غير تلك الثقافات والعادات التي تربوا عليها، ونظما تعليمية غير الذي تعودوا عليها، كما أنهم يعيشون في مجتمع يختلف – ولو جزئياً – مع طبيعة بلدانهم ومسقط رؤوسهم ومجتمعاتهم التي وفدوا منها، فإن ذلك قد يؤدي إلى العديد من الضغوطات النفسية التي يواجهونها نظراً لهذا التباين (نعمه سيد خليل، ٢٠١٤، ٣١).

كما أن مضمون تدويل التعليم الجامعي لا ينحصر في الاهتمام بالمناهج لتكون أكثر دولية، أو زيادة الحراك الأكاديمي في حد ذاته؛ بل الهدف هو تنمية وتطوير الثقافات والمعلومات والقيم لدى الطلاب، والتأكد من أنهم أكثر استعدادا للعيش والعمل في عالم أكثر ترابطا، كما أنه وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فهو يسعى لضمان أن البعد الدولي تم دمجه بطريقة مستدامة في الوظائف الرئيسة للتعليم والتعلم، وإنتاج المعرفة، وخدمة المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر (Knight, 2012, 5-6).

وبناء على ماسبق، يرى الباحثان الحاليان أن البحوث التي أجريت في مجال ضغوط الحياة الجامعية الطلاب الوافدين قليلة إلى حد ما؛ وبالتالي فإن هذه الفئة في حاجة ماسة إلى المزيد من البحوث في هذا الصدد، حيث تبين للباحثَين من خلال مراجعتهما للأدبيات البحثية النفسية في البيئة العربية أنه لم يتم التطرق لبحث ضغوط الحياة الجامعية مع تدويل التعليم - في حدود علم الباحثان- ونظراً لاختلاف الثقافة المصرية بما فيها من عادات وتقاليد من بعض الثقافات الأخرى؛ فربما يؤدي هذا إلى شعور الطالب الوافد بالضغوط النفسية نتيجة لاختلاف البيئة الاجتماعية، والإحساس بالغربة، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي مع أصدقائه ومعارفه.

وفي ضوء ما أورده الباحثان يمكن القول بأن هناك ثمة مشكلة في هذا الصدد، وقد اتضحت في المقام الأول من خلال شعور الباحثان بالمشكلة من خلال عملهما بوحدة الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الأزهر كمنسقَين ومرشدَين أكاديميَين للفرق المختلفة للطلاب الوافدين، كما اتضح ذلك من خلال اللقاءات المختلفة مع هؤلاء الطلاب أثناء الاستماع لمشكلاتهم المختلفة التي تعترضهم أثناء دراستهم بالجامعة، وقد تم تدعيم ذلك من خلال الدراسات والبحوث

السابقة التي أيدت هذه المشكلة وأوضحت حجم مدى ما يعانيه هؤلاء الطلاب من ضغوطات أكاديمية وغيرها مادية وثقافية في ضوء ما يتعرضون له من مواقف حياتية وجامعية، مثل دراسة (Harrison & Peacock, 2009)، ودراسة إيمان عبدالوهاب وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة Nguyen et al., 2019)، ودراسة (Larbi et al., 2022)، ودراسة (Cao et., al, 2021)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن هؤلاء الطلاب الوافدين (الدوليين) لديهم مشكلات وضغوطات مرتبطة بالجوانب المختلفة للتعليم من ناحية تعليمية وثقافية ومادية وغيرها وتوضح علاقتها وأثرها بالجانب التدويلي للتعليم.

وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي ما أثر التفاعل بين اتجاهات الطلاب نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي)، والنوع (ذكور / إناث)، والخلفية الثقافية (أفريقي / أسيوي) في ضغوط الحياة الجامعية وأبعادها المختلفة، لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة ضغوط الحياة الجامعية فى ضوء اتجاهات الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر نحو تدويل التعليم، والكشف عن أثر التفاعل بين اتجاهات الطلاب نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي)، والنوع (ذكور / إناث)، والخلفية الثقافية (أفريقي / أسيوي) في ضغوط الحياة الجامعية وأبعادها المختلفة.

رابعا: أهمية البحث:

ينطوي موضوع البحث الحالي على أهمية سواء من الناحية النظرية أو من

الناحية التطبيقية يوضحها الباحثان كالتالي:

أ- الأهمية النظرية: وتتضح من خلال

- تكمن أهمية البحث الحالي فيما يقدمه من إطار نظري لمتغيري ضغوط الحياة الجامعية، وتدويل التعليم، وتسليط الضوء على أهمية دراسة الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، حيث إنهم يعانون العديد من الصعوبات والضغوطات نتيجة لدراستهم واغترابهم.
- توطيد العلاقة النظرية بين ضغوط الحياة الجامعية بأبعادها المختلفة وتدويل التعليم، وكيف أن تحديد هذه الضغوطات وسبل تذليلها قد يؤدي إلى تجنب العديد من المشكلات لديهم؛ مما يعد إضافة علمية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: وتتضح من خلال:

- توفير أدوات لتقييم وقياس ضغوط الحياة الجامعية واتجاهات الطلاب الوافدين نحو تدويل التعليم، بناء على معايير مستحدثة وفق المستجدات التي تطرأ على المجال النفسي.
- قد يسهم البحث الحالية في جذب أنظار المختصين والمسؤولين لأهمية ما يعانيه هؤلاء الطلاب؛ مما يسهم في حل مشكلاتهم وعقباتهم من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية، والثقافية والحياتية وغيرها.

- بالإضافة إلى أن ما يتم التوصل إليه من نتائج تفيد المختصين بالعمل على ضرورة وضع برامج إرشادية وغيرها؛ تسهم في التخفيف عنهم من الناحية النفسية والاجتماعية في المقام الأول، ثم العديد من النواحي الأخرى.

خامسا: مفاهيم البحث الإجرائية :

١- **ضغوط الحياة الجامعية:**

يعرفها الباحثان بأنها عبارة عن مجموع الصعوبات والمشكلات والمواقف السلبية التي يواجهها الطلاب الوافدين خلال فترة دراستهم في جامعة الأزهر، وتؤثر على طبيعة حياتهم الجامعية، والتي تتعلق بالجوانب الأكاديمية والمادية والاجتماعية الثقافية، والتي قد تعيق دراستهم وتحقيق الأهداف المستقبلية المراد تحقيقها.

٢- الاتجاه نحو تدويل التعليم:

يعرفه الباحثان بأنه عبارة عن توجهات الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر واستجابتهم وفق خبراتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وغيرها نحو توافر البعد الدولي وعبر الوطني في التعليم والتدريس، والمؤسسات، والخدمات المختلفة، والحراك الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ بما يضمن وجود صبغة دولية يألفها الطلاب الوافدين عند دراستهم بجامعة الأزهر الشريف، والتي إما أن تكون اتجاهات إيجابية أو سلبية.

٣- الطلاب الوافدون بجامعة الأزهر:

يعرفهم الباحثان بأنهم عبارة عن الطلاب الذين قدِموا من ثقافات وبلدان مختلفة؛ رغبة منهم وقصدا في الدراسة العلمية أوالشرعية بجامعة الأزهر الشريف في تخصصات مختلفة؛ بهدف الإعداد العلمي والشرعي والفكري الوسطي، لينقلوا ما نهلوه ودرسوه إلى بلدانهم.

سادسا: حدود البحث:

- ❖ حدود منهجية: تحددت في استخدام المنهج الوصفي المقارن.
- ❖ حدود بشرية: تحددت في المشاركين في البحث من الطلاب الوافدين الأفريقيين والأسيويين ممن يدرسون بجامعة الأزهر، وعددهم من ١٠٠ طالب وطالبة، ممن تراوحت أعمارهم بين ٢٠- ٢٤ عاما.
- ❖ حدود مكانية: تحددت في كليات: التربية بالقاهرة، الدراسات الإسلامية، والدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر.
- ❖ حدود زمنية: تم تطبيق البحث في الفترة من ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٣م، وحتى ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٣م.

سابعا: الإطار النظري للبحث:

أ- الطلاب الوافدون بجامعة الأزهر (الطلاب الدوليين)

هناك العديد من المسميات التي يتم إطلاقها على الطلاب الوافدين مثل الطلاب الدوليين أو الأجانب أو المغتربين من شتى بقاع الأرض، مقصدهم هو الأزهر الشريف جامعة وجامعا، يستهدفون الدراسة فيه وينهلون من علمه الفياض وتراثه المتين، مقصدهم بذلك الاستزادة من

مختلف علومه؛ رغبة منهم في بناء العقول والروح، ثم نقل المعارف وما تعلموه لبلدانهم وشعوبهم، فيربوهم وينشئوهم على الوسطية والاعتدال، وبناء الفكر السليم، والعيش بسلام ومحبة.

ويأتي هؤلاء الطلاب من بلدانهم المختلفة من مراحل تعليمية قبل الجامعية، ويحتاجون إلى المزيد من الوقت والجهد كي يتأقلموا مع المجتمع الجديد في سبيل ما يتطلبه من مهام وتكليفات وأعباء. حيث ويشير (Mudhovozi, 2012, 251) إلى أن البيئة الجامعية تختلف تماما عن البيئة المدرسية القادم منها هؤلاء الطلاب، فهم معرضون لمستويات عالية من التوتر والقلق لاختلاف كلتا البيئتين، وبالتالي فهم محتاجون إلى التوافق الدراسي والاجتماعي والنفسي، لمواجهة تحديات الحياة الجامعية، لأن عدم مواجهة مثل هذه التحديات يؤثر على هؤلاء الطلاب بشكل كبير وعلي نتائج تعلمهم، وعليه يمكن القول بأن صعوبات التوافق مع الحياة الجامعية تحتاج إلى اهتمام جديّ، لأنها يمكن أن تؤدي إلى فشل الطلاب وعدم إكمال دراستهم.

حيث يجب على الطلاب الوافدين التوافق مع النظام التعليمي الجديد، وهذه العملية يمكن أن تكون صعبة ومجهدة على الطالب خاصة في بداية القدوم إلي الجامعة، فالنظام التعليمي الذي يتعرض له الطالب يختلف عن النظام في المؤسسات الأكاديمية في بلده الأصلي، فالطالب لا يكون على دراية جيدة بالمناهج الدراسية وطرق وأساليب التدريس وكذا أساليب التقييم (Mesidor, 2016 , 2268).

ومن العوامل التي تساعد في حدوث التوافق بصفة عامة للطلاب الوافدين هي المعرفة الجيدة للبلد المضيف من حيث معرفة ثقافته والعادات والتقاليد العامة والمناخ وبيئة المعيشة والغذاء والرعاية الصحية والمعايير الاجتماعية والثقافية الشاملة، والاتصالات بين الثقافات وأساليب الحياة بصفة عامة، وكذا النظام التعليمي والبيئة الأكاديمية من تعلم اللغة والقدرة على التعامل مع مكونات العملية التعليمية من الطلاب المحليين والوافدين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين (Stadlord-Marque, 2005, 1).

ب- ضغوط الحياة الجامعية لدى الطلاب الو افدين

لخص وينهو وزي (Wenhua & Zhe, 2013, 404) أهم المشكلات التي يتعرض لها الطلاب الوافدون والتي تمثل تحديا أمام توافقهم الدراسي في القضايا التالية:

١- القضايا النفسية والشخصية: وتتمثل في الحنين إلي الوطن، والشعور بالوحدة النفسية، والضغوط النفسية والثقافية والأكاديمية، والاكتئاب والاحباط والقلق وفقدان الهوية.

٢- القضايا الأكاديمية: وتشمل الانجاز الأكاديمي، والمطالب الأكاديمية، عدم فهم النظام التعليمي، عدم وجود مهارات التعلم الفعال لتحقيق النجاح الأكاديمي، الصعوبات في استخدام الخدمات التعليمية الداعمة مثل المكتبة وغيرها.

٣- القضايا الاجتماعية والثقافية: مثل الصدمة الثقافية، التمييز العنصري، الصعوبات في التكيف مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية الجديدة، صعوبة الاشتراك في الأنشطة في الثقافة الجديدة.

وحاول (صلاح الدين أبو ناهية، ٢٠١٦، ٨) تعريفها بأنها إحساس الطالب بوطأة الأحداث والمواقف السلبية التي يتعرض لها في حياته اليومية وتظهر في بعدين أساسيين هما ضغوط

الخوف من المستقبل، وضغوط الواقع الاجتماعي والسياسي، وتتعلق بالجوانب الشخصية، والأسرية، والاقتصادية، والأكاديمية، والتي بمرور الوقت قد تثير لديه الشعور بالقلق والتوتر والإحباط، وتؤثر على صحته النفسية، وقدرته على التكيف والمواجهة.

وترى (أمل محمد زايد، ٢٠٢٠، ١١٦٢) أنه يمكن تقسيم ضغوط الحياة الجامعية إلى ضغوط أكاديمية، واجتماعية، واقتصادية، وصحية، قد تكون قصيرة يتكيف معها الطالب، أو طويلة تؤثر عليه فسيولوجيا، أو معرفيا، أو انفعاليا، أو سلوكيا، كما يمكن أن تترك آثارا سلبية على الطلاب والمجتمع، لا بد من تقديم كافة الحلول الممكنة التي تعين طلاب الجامعة على التكيف والمواجهة.

وحدد (Govender et al., 2015, 35) مصادر الضغوط التي يعاني منها طلاب الجامعة في ثلاث فئات كالتالي:

١- الضغوط الشخصية: وتشمل المشكلات الجسدية مثل الإعاقات، والصعوبات المالية، والمشكلات الأسرية، والقضايا الاجتماعية، والانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد.

٢- الضغوط الأكاديمية: وتشمل التوقعات الدراسية المرتفعة، الجداول الزمنية الصارمة للفصول الدراسية، وضغوط الامتحانات، وإدارة الوقت، والعمل الميداني.

٣- الضغوط المرتبطة بالتكيف مع الحياة الجامعية: وتشمل العلاقات مع الأصدقاء والمدرسين. يتضح مما سبق أن أهم الضغوط التي تواجه طالب المرحلة الجامعية هي الضغوط الأكاديمية والاجتماعية، والاقتصادية.

ويرى (Hj Ramli et al, 2018, 1) أن الضغوط الأكاديمية تعبر عن الحالة الانفعالية والنفسية الأكثر شيوعا التي يمر بها الطلاب أثناء دراستهم الجامعية، ويحدث ذلك نتيجة لمجموعة واسعة من القضايا تشمل صعوبات اختيار التخصص الدراسي المناسب، واختلاف النظام التعليمي الجامعي شكلا ومضمونا عن المراحل التعليمية التي تسبقه، والتفكير في الخطط المستقبلية بعد التخرج.

ويرى (Thawabieh & Qaisy, 2012, 116) أن الضغوط الاجتماعية أهم مصادر الضغوط لدى الطالب الجامعي، ويرجع ذلك إلى الانتقال من البيئة التي يعيش بها إلى بيئة جديدة تفرض عليه علاقات متعددة مع الأصدقاء، والمدرسين، والإدارة، وقد ينتج عن ذلك مشكلات كثيرة تتمثل في ضعف التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والتوتر والقلق، والشعور بالتعب والألم وصعوبة في النوم.

تعد الموارد المادية أحد أهم التحديات التي يعاني منها طلاب الجامعة، وذلك نظرا لإحساسهم بالمسؤولية أكثر من المراحل السابقة، فالضغوط المادية مشكلة واسعة الانتشار، وتشكل حاجزا أمام الطلاب لاستكمال دراستهم الجامعية، فهم معرضون للخطر بسبب نقص الموارد المتاحة وبالتالي التوقف عن تحقيق الأهداف (Hicks, 2021, 145).

جـ- تدويل التعليم:

يقصد بمفهوم تدويل التعليم الجامعي" العملية التي من خلالها يتم إدخال الأبعاد الدولية وعبر الثقافية في التدريس ومؤسسات التعليم الجامعي والعالي" (De Wit, 2002).

فالدراسة في الخارج تساعد الطلاب الدوليين على توسيع آفاقهم ووجهات نظرهم، كما تعمل على تعزيز الشخصية وتحسين صورة الفرد عن ذاته، بالإضافة إلى أنها تولد لدى الطلاب اتجاهات أكثر إيجابية تجاه الثقافات الأخرى؛ فالدراسات الدولية تقدم للطلاب فرصة لاستكشاف ثقافات مختلفة، وتعلم طرق جديدة من التفكير وتحسين المعارف والمهارات عبر الثقافية، كما أن أرباب العمل يقدرون خبرات الدراسة بالخارج عند توظيف خريجي الجامعات مؤخرا (Ho et al., 2015).

وباطلاع الباحثان على مبررات تدويل التعليم الجامعي وجدا أن هناك مجموعة من المبررات التي يتم أخذها في الاعتبار كما أوضحها (Knight, 2004, 23) وهي كالتالي:

١- يرتبط التدويل بتحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية الدول منها تحسين الموارد البشرية اللازمة للتنمية الشاملة، وتصين القدرات التنافسية للأمة على المستوى الدولي، كما يسهم وجود الطلاب الأجانب في توطيد وإقامة علاقات تجارية ودولية، بالإضافة للفوائد الاقتصادية المباشرة التي تعود على كل من المؤسسة والمجتمع، وتتضمن تلك المبررات: النمو الاقتصادي، زيادة القدرة التنافسية، والانطلاق في سوق العمل الحوافز المالية.

٢- كما أن هناك مبررات مرتبطة بناحية تحقيق البعد الدولي في البحوث والتدريس، إنشاء المؤسسات، تعزيز المكانة والسمعة الدولية، الوفاء بالمعايير الأكاديمية الدولية. المبررات الثقافية والاجتماعية إلى جانب المبررات الاقتصادية والسياسية.

٣- كما توجد أيضا مجموعة من المبررات تركز على دور ومكانة الثقافة واللغة الخاصة بكل بلد وعلى أهمية فهم الثقافات واللغات الأجنبية الأخرى، بجانب تنمية الأفراد والمتعلمين للمساعدة على رفع مستوى معيشتهم من خلال تعزيز التبادل والتعاون الثقافي والفهم المشترك عبر الحدود، وتتمثل في: الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، فهم للثقافات المختلفة، وتنمية روح المواطنة، والتنمية الاجتماعية والمجتمعية.

وفي ضوء ما سبق يتحدد للباحثَين أن هذه المبررات تقع في نطاق ثلاثة مبررات لتدويل التعليم، وهي المبررات الاقتصادية، والأكاديمية، والاجتماعية الثقافية، وهي غالبا ما تقابل ما يواجهه الطلاب الوافدون من ضغوطات في هذه المجالات، فمن ناحية تسعى الدول لتحقيق هذه الجوانب الثلاثة وغيرها، بما تتضمنه من مبررات وأهداف ومضامين، ومن ناحية أخرى يجد بعض الطلاب الوافدين بعض العقبات في هذه الجوانب فيما يخصهم من النواحي الاقتصادية الأكاديمية والاجتماعية الثقافية، فإذا توفر لهؤلاء الطلاب تذليلا للعقبات في هذه النواحي؛ فإن ذلك سيكون بمثابة دليل وعلامة على نجاح التدويل في البلد الذي يسعى لهذا التدويل في التعليم الجامعي لديه، وتتوقف اتجاهات هؤلاء الطلاب الدوليين نحو تدويل التعليم وفقا للضغوطات التي يتعرضون لها من عدمها.

ولذا فإنه من الأهمية بمكان الوقوف أمام تحديات عدة منها: المحتوى الدراسي الذي يتم تدريسه. حيث يعد تدويل المنهج الدراسي وسيلة لإعداد الخريجين، من هنا كان لابد من وضع تحديد جيد للمنهج من خلال إضفاء البعد الدولي على المناهج، وتضمين وتصميم المناهج

الدراسية في ثوب جديد ذا صبغة دولية، والتوسع في إدخال اللغات الأجنبية Bond et al, 2003, (58).

بالإضافة إلى العمل على تهيئة الظروف لما يسمى بالحراك الطلابي، فبالرغم من الفوائد التي تعود من خلال هذ الحراك على المؤسسة والدولة التي تتبنى الحراك، إلا أنه ينبغي مراعاة هؤلاء الطلاب في ضوء الحراك الطلابي. ومراعاة تذليل البرامج الخاصة بالحراك الطلابي واجتذاب الطلاب الدوليين، حيث إن البرامج الخاصة في هذا الصدد على رأس أولويات البرامج التدويلية بجميع الجامعات (Fruhbrodt, 1997, 43).

وكذلك العمل على الركائز الأساسية لعملية التدويل وهي تتمثل في أعضاء هيئة التدريس، فهم الذين يقومون بعملية التقويم والتقييم والبرامج وتبني الحراك الطلابي. وعليهم دور في بناء الكفاءات البشرية، وذلك بعد إعداد أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، لأنهم قد ابتُعثوا وحضروا فعاليات علمية، وعاشوا عادات وتقاليد مختلفة، واكتسبوا صفات جديدة تسمح لهم بتكوين شخصيات متوازنة ومتفتحة، مما يمهد الطريق العلمي للطلاب الوافدين بشكل إيجابي (حسام بدراوي، ٢٠١١، ٩١-٩٢).

سابعا:بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة:

أجرى (Harrison & Peacock, 2009) دراسة تناولت التفاعل بين الطلاب المحليين والدوليين باستخدام بيانات نوعية من ١٠٠ طالب منزلي في جامعتين "مكثف التدريس" في جنوب غرب إنجلترا، وتُستخدم نظرية التهديد المتكامل لستيفان وستيفان لتحليل البيانات، وإيجاد أدلة لجميع أنواع التهديدات الأربعة التي يتوقعونها عندما تتفاعل المجموعات الخارجية، ولقد وجد أن الطلاب في المنزل يدركون الضغوطات من خلال التهديدات لنجاحهم الأكاديمي وهويتهم الجماعية من وجود الطلاب الدوليين في الحرم الجامعي وفي الفصل الدراسي، وترتبط هذه المخاوف بشأن أشكال التفاعل "الواعية" مما يؤدي إلى "كره الأجانب السلبي" بالنسبة للأغلبية، وتخلص الدراسة إلى أن نظرية التهديد المتكاملة هي أداة مفيدة في نقد أجندة "التدويل في المنزل" ، وتقديم اقتراحات للسياسات والممارسات التي قد تخفف الضغوطات من خلال التهديدات المتصورة، وبالتالي تحسين جودة ونتائج التفاعل بين الثقافات.

وهدف بحث (عبدالوهاب زكريا؛ إبراهيم سليمان، ٢٠١١) إلى الكشف عن المشكلات الثقافية، والاجتماعية، والأكاديمية، التي تجابه الطلاب الوافدون إلى ماليزيا لطلب العلم لأول مرة؛ لأنهم يأتون بثقافاتهم، ومفاهيمهم عن الحياة الجامعية، فيصطدمون هنا بمشكلات عدة. من هنا يجابه الطالب صعوبات عدة، وعوائق تقف أمامه حيال النجاح، وتراه يتخبط في حيرة ودهشة أمام كل هذه التحديات. ثمَّ يحاول البحث وضع الحلول لتلك المشكلات.

وهدفت دراسة إسماعيل محمد (٢٠١٣) إلى معرفة مدى تكيف وتوافق الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية في أربعة مجالات هي: المجال الأكاديمي، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانه بحث تضمنت المجالات المشار إليها أعلاه، طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٥٠) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف وتوافق الطلبة الوافدين تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتبين أن أعلى مستوى للتكيف كان في المجال الاقتصادي، يليه المجال الاجتماعي ثم المجال النفسي وأن أقل مستوى تكيف كان في المجال الأكاديمي.

وسعت دراسة نعمه سيد خليل (٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدى وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الاسلامية، والتعرف على الفروق فى هذه الضغوط وفقا لمتغيري النوع والعرقية، وتكونت العينة من (١٨٠) طالبا وطالبة من دول نيجيريا والصين والولايات المتحدة الامريكية، ممن تراوح متوسط اعمارهم(١٨,٢) سنة. وتم تصميم مقاييس الضغوط النفسية والسلوك التوكيدى وجودة الحياة، وأشارت النتائج الى وجود ارتباطات سالبة ودالة احصائية بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدى وجودة الحياة. كما أسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل هم: الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الصحية، والكفاءة الذاتية. والى جانب هذا، تبين أن الطلاب الذكور من دولة نيجيريا اكثر معاناة من كل من الضغوط المدرسية والاقتصادية والصحية، والدرجة الكلية للضغوط النفسية، وأسفرت النتائج عن أن الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية.

وهدف بحث إيمان عبدالوهاب وآخرون (٢٠١٩) إلى الكشف عن سبل تكيف الطلاب الوافدين داخل المجتمع المصري اجتماعيا وأكاديميا والوقوف على المشكلات التي تواجههم سواء في بيئتهم الاجتماعية أو الأكاديمية الجديدة. وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بنظرية التكيف عبر الثقافات (لـ كيم يان يونج)، ستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي والذي ساعد على تحديد مشكلة البحث وجمع البيانات المطلوبة. وتم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات منها الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة قوامها ٢٦٣ مفردة، بالإضافة إلى إجراء المقابلات المتعمقة مع ١٨ طالبا وافدا. وتوصل البحث إلى أن هناك تنوع في خصائص الطلاب الوافدين من حيث الجنسية، العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي. وحقق الطلاب التكيف الاجتماعي من خلال عدة مؤشرات أهمها تواصلهم مع الجيران والأصدقاء خارج نطاق الجامعة، فهم اللهجة المصرية، طريقة قضائهم لوقتهم من خلال السفر والتنزه مع الأصدقاء، ومن ناحية أخرى استطاع الطلاب الوافدون أن يتكيفوا أكاديميا من خلال العديد من المؤشرات مثل رضاهم عن تخصصهم الدراسي، تفاعلهم مع البيئة الجامعية ومشاركتهم في الرحلات وحفلات التعارف داخل الجامعة، وكذلك مشاركتهم في المحاضرات وتواصلهم مع أعضاء هيئة التدريس وتكوين صداقات داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى قدرتهم على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها اجتماعيا وأكاديميا.

وسعت دراسة (Nguyen et al, 2019) إلى دراسة انتشار وتنبؤ سلوكيات طلب المساعدة بين الطلاب الدوليين والمحليين في بيئة متعددة الثقافات، من خلال استخدام ANOVA وتحليل الانحدار المتعدد، وخرجت بعض النتائج المهمة من هذه الدراسة هي: (١) كانت المصادر غير الرسمية هي المصادر الأكثر انتشارًا لطلب المساعدة بين الطلاب الدوليين والمحليين، بينما لم يكن طلب المساعدة الرسمي شائعًا ؛ (٢) كان الطلاب الأجانب أكثر عرضة للتغلب على الصعوبات الانفعالية بمفردهم وطلب المساعدة عبر الإنترنت أكثر من الطلاب المحليين؛ (٣) كان الإجهاد التراكمي مؤشراً إيجابياً للسلوكيات الرسمية وغير الرسمية والمتنوعة لطلب المساعدة بين الطلاب الدوليين وسلوكيات البحث عن المساعدة غير الرسمية أو بين الطلاب المحليين؛(٤) كان الاكتئاب مرتبطًا سلبًا باستعداد الطلاب الدوليين لطلب المساعدة من مصادر غير رسمية. تشير النتائج إلى مخاطر الإجهاد التراكمي الذي يواجهه الطلاب المحليون في بيئة متعددة الثقافات التي يتم التغاضي عنها ونقص مصادر طلب المساعدة للطلاب الدوليين. توفر الدراسة أيضًا دليلًا تجريبيًا لمخططي السياسات لتصميم نظام تعليمي مستدام بشكل أفضل في دعم الطلاب الذين يتعاملون

مع الاكتئاب والتوتر الثقافي والتعرض للضغوط. حيث توصلت الدراسة إلى أنه يمكن النظر إلى الضغوط من خلال التوتر والاكتئاب على أنهما عقبتان رئيسيتان أمام التعليم المستمر وتحصيل الطلاب الأجانب، وبالتالي استدامة نظام التعليم ككل، ومع ذلك فإن الاعتبار السائد الذي يتبع نموذج بيري في التثاقف لا يأخذ في الاعتبار ما إذا كان طلاب البلدان المضيفة محصنين ضد هذه المشكلات.

وكان الغرض من دراسة (Huanca et al, 2019) هو تحديد تأثير تدويل تكنولوجيا المعلومات في الحالات التي تعاني من ضغوطات انفعالية لدى طلاب الجامعات، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار بعدين لمتغير التدويل: الحس التربوي وإحساس المنفعة كمتغيرين مستقلين، وكان المتغير التابع هو الانفعالي، الدولة كمتغير معدل من خلال توفير الخبرة في استخدام الويب، تم إجراء التحقيق في حالة الطوارئ الصحية بسبب وجود Covid-19 في بيرو. تم التحقق من صحة النموذج الهيكلي المقترح بعينة من ١٠٢ طالبا جامعيا، وخلص إلى أن العامل الأكثر تأثيرًا هو الشعور بفائدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدام ومستوى الخبراء على الويب.

وأجرى (Mittelmeier et al, 2019) دراسة كان الهدف منها هو تقديم محاولة أولية لوضع نظرية لهذا الشكل من التدويل عن بعد من خلال تحليل متعمق لتجارب ١١٤١ طالبًا أثناء الدراسة في أكبر مؤسسة للتعليم عن بعد في جنوب إفريقيا، باستخدام نسخة معدلة من أداة توافق الطالب مع استبيان الكلية (SACQ) التي طورها (Baker and Siryk, 1999)، تم استكشاف تجارب الدراسة للطلاب الدوليين الذين يعيشون عن بُعد، وكذلك الطلاب الجنوب أفريقيين والطلاب الدوليين الذين يعيشون في جنوب إفريقيا، وتشير نماذج الانحدار إلى أن التوافق الأكاديمي يتم توقعه بشكل كبير من خلال التوافق العاطفي والبعد عن الضغوطات الأكاديمية، والتعلق بالمؤسسة، والوصول إلى التكنولوجيا، والتدويل لطلاب المنزل، وتسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى سرد أكثر تعقيدًا حول التدويل في إعدادات التعلم عن بعد في ضوء التطورات التكنولوجية، مما يتطلب إعادة نظر محتملة فيما قد يعنيه التدويل "في الخارج" و "في الوطن" مع ظهور التكنولوجيا والتعلم عن بعد، ويبدو أن نوعًا جديدًا من تدويل التعليم العالي آخذ في الظهور في التعليم العالي في جنوب إفريقيا، والذي نطلق عليه اسم التدويل عن بعد.

وهدفت دراسة (Jiang et al, 2021) إلى تقديم نظرة عامة على العوامل التي قد تؤثر على الرضا عن حياة الطلاب الدوليين في بلدان أخرى غير بلدانهم، وتبحث بشكل خاص في تلك الأمور التي قد تؤثر أيضًا على الطلاب الأجانب في الصين، ويتم إجراء مقارنات بين المتغيرات المحددة بشكل عام والمتغيرات الموجودة في آسيا، وخاصة الصين، وكانت النتائج لها آثار على صانعي السياسات والممارسين الجامعيين الذين يسعون إلى تحسين جودة التعليم وخدمات الدعم الاستشارية للطلاب الدوليين، وتوضح الدراسة أن الصين تتقدم في محاولتها لتدويل التعليم العالي، ولكن لا يُعرف سوى القليل حتى الآن عن الرضا عن حياة الطلاب الأجانب في ذلك البلد، يمكن فهم الرضا عن الحياة على أنه المدى الذي تساعده فيه تجارب الأفراد في البلد المضيف على تحقيق أهدافهم الشخصية وتلبية توقعاتهم فيما يتعلق بالتثاقف.

واستكشفت دراسة (Cao et al, 2021) بشكل نوعي استراتيجيات التكيف للطلاب الصينيين وموارد الدعم الاجتماعي في التعامل مع الضغوط الأكاديمية، تم استخدام منهجية البحث النوعي التوافقي (CQR) في تحليل البيانات التي تم جمعها من المقابلات شبه المنظمة، وتم تحديد

مجموعة من الضغوطات الأكاديمية، تم التوصل إلى الكفاءة الأكاديمية وصدمة الثقافة الأكاديمية والموارد الأكاديمية والتواصل بين الثقافات والضغط لتكون المصادر الرئيسية للضغوط الأكاديمية للطلاب الصينيين، تم التوصل إلى أن الطلاب الدوليين الصينيون يسعون إلى استخدام استراتيجيات التأقلم المختلفة وموارد الدعم الاجتماعي للتعامل مع الضغوطات الأكاديمية، وعلى وجه التحديد يستخدمون استراتيجيات التعامل مع المشكلات للتعامل مع التحديات المتعلقة بالكفاءة، لكنهم يفضلون الصبر بشكل أكبر للتعامل مع أنواع أخرى من الضغوط الأكاديمية، علاوة على ذلك فإن الأقران من أبناء الوطن يعدون كمصدر أساسي للدعم الاجتماعي للطلاب الصينيين في التعلم الأكاديمي، يليه الدعم من الطلاب متعددي الجنسيات والجامعات / المعلمين والطلاب المضيفين، على التوالي، وأشارت النتائج التي تم الحصول عليها من البيانات إلى أن ثقافة التراث بدلاً من السياق الأكاديمي المضيف، وهي التي أثرت بشدة على السمات السلوكية للطلاب الصينيين في الفصل واستجاباتهم للضغوط الأكاديمية.

واستقصت دراسة (Larbi et al, 2022) ما إذا كان هناك أي قلق مالي ناتج عن الضغوط الجامعية لدى الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي من خلال مقارنة الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية والصين، واستخدمت الدراسة نموذج اختبار مرتب ذو تأثير عشوائي استخدم حجم عينة من ٣٩٥٣ طالبًا دوليًا خلال السنوات الأكاديمية ٢٠١٧-٢٠١٩، وأظهرت النتائج انخفاضًا ملحوظًا في معدل القلق المالي بين الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة، في حين عانى الطلاب الأجانب في الصين من قلق مالي كبير للغاية فيما يتعلق بضغوط الحياة الأكاديمية، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج وجود رضا إيجابي عن الحياة تجاه السلوك المالي بعد فترة الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما كان هناك رضا سلبي عن الحياة تجاه السلوك المالي في الصين، ومع ذلك قدمت الدراسة توصيات حيوية للمساعدة في معالجة هذه الظاهرة وتعزيز العلاقة بين الطلاب الدوليين ومديري مؤسسات التعليم العالي في كلتا البلدين.

باستفادة الباحثَين من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة مما سبق يتضح ما يلي:

- توضح البحوث والدراسات السابقة في هذا الصدد أن الطلاب الوافدين يعانون من العديد من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وغيرها.
- يترتب على هذه المشكلات وجود القلق الناتج عن التعرض للضغوط بأشكالها المختلفة؛ مما يتولد عنه الرضا عن الحياة بدرجة ضعيفة.
- يمكن النظر إلى الضغوط على أنها عقبة رئيسة أمام استدامة التعليم وتحصيل الطلاب الأجانب.
- تحدد العديد من الدراسات والبحوث السابقة استراتيجيات التكيف والمواجهة التي يمكن أن يستخدمها هؤلاء الطلاب.
- استفاد الباحثان من هذه الدراسات والبحوث السابقة في تحديد أعداد الطلاب المشاركين في البحث الحالي، وكذلك المنهج المستخدم، والأدوات، والنتائج، وتحديد موقع البحث الحالي من بين الدراسات والبحوث السابقة.

ثامنا:فرض البحث:

- لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي)، والنوع (ذكور/ إناث)، والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) في ضغوط الحياة الجامعية وأبعادها الفرعية لدي الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر".

تاسعا: إجراءات البحث:

أ- عينة البحث:

- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:**

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) طالبا وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، ممن تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٢٣) عاما، بمتوسط عمري (٢١,٤) عاما، وبانحراف معياري (١,٠٧).

- **عينة البحث الأساسية:**

شارك في البحث الأساسي (١٠٠) طالب وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، من تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٢٤) عاما، بمتوسط عمري (٢١,٥) عاما، وبانحراف معياري (١,٨٦)، بهدف التحقق من فروض البحث.

ب- أدوات البحث:

قام الباحثان بإعداد مقياسي البحث وهما: مقياس ضغوط الحياة الجامعية، ومقياس الاتجاه نحو تدويل التعليم.

١- مقياس ضغوط الحياة الجامعية (إعداد الباحثان):

قام الباحثان بإعداد مقياس ضغوط الحياة الجامعية وفقا للمبررات التالية:

- تم بناء المقياس؛ ليناسب هدف البحث وعينتها من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.
- معظم المقاييس الموجودة تقيس الضغوط بصفة عامة، إما المصادر أو المظاهر، وتتكون من عبارات كثيرة لا تتناسب مع خصائص عينة البحث، حيث تتطلب طبيعة البحث تسهيل وتبسيط العبارات للطلاب الوافدين.

- **وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:**

أ- تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال الضغوط بصفة عامة وضغوط الحياة الجامعية بصفة خاصة.

ب- الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بضغوط الحياة الجامعية على سبيل المثال:

- Stallman & Hurst (2016).
- _ منى أحمد عبدالموجود (٢٠١٩).

- - محمد رمضان فتحي (٢٠٢٢).

جـ - قام الباحثان بتحديد مكونات المقياس الحالي بناء على مدى تواتره في الدراسات السابقة.

د- تم وضع عدد من العبارات لكل مقياس فرعي بحيث وصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٣٠) عبارة وزعت على مكونات المقياس كتالى:

جدول (١) عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس ضغوط الحياة الجامعية

المقياس الفرعي	عدد العبارات
الضغوط المادية	١٠
الضغوط الأكاديمية	١٠
الضغوط الاجتماعية والثقافية	١٠

هـ – تم تحديد ميزان الاستجابة على المقياس وهي (نعم، أحياناً، لا) ويقابلها الدرجات (٣-٢-١) للعبارات الإيجابية، و(١-٢-٣) للعبارات السالبة.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط الحياة الجامعية:**

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وقوامها (٥٠) طالبا وطالبة؛ للوقوف على مدى فهم العبارات، ولحساب الاتساق الداخلي وصدق وثبات المقياس.

١_ الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المقياس الفرعي التابعة له، وكذلك معامل الارتباط بين درجة المقياس الفرعي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين العبارة ودرجة المقياس الفرعي التابعة له لمقياس ضغوط الحياة الجامعية ن=(٥٠)

الضغوط المادية		الضغوط الأكاديمية		الضغوط الاجتماعية والثقافية	
العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
١	**.٤٦٨	١١	**.٤٧٩	٢١	**.٧٠٤
٢	**.٣٦٧	١٢	**.٥٨٨	٢٢	**.٦٥٩
٣	*.٢١٥	١٣	**.٦٩١	٢٣	**.٥٧١
٤	**.٤٩٩	١٤	**.٥٩٢	٢٤	**.٥٧٦
٥	**.٦٦٨	١٥	**.٥٥٢	٢٥	**.٦٩٠
٦	**.٤٢٠	١٦	**.٦٤٠	٢٦	**.٤٢٣
٧	**.٤٢٥	١٧	**.٦٥٨	٢٧	**.٦٧٢
٨	**.٥٣٥	١٨	**.٦٨١	٢٨	**.٥٥٢
٩	**.٦٢٨	١٩	**.٦٢٣	٢٩	**.٦٦٨
١٠	**.٦١٤	٢٠	**.٥٨٨	٣٠	**.٦٣٠

*P≤ 0.05 **P ≤ 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٢١٥ ، ٠,٧٠٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي(٠,٠١)، (٠,٠٥).

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجة المقياس الفرعي والدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

المقياس الفرعي	الدرجة الكلية لمقياس ضغوط الحياة الجامعية
الضغوط المادية	٠,٧٠٢**
الضغوط الأكاديمية	٠,٣٣٨**
الضغوط الاجتماعية والثقافية	٠,٤٨٦**

P** ≤ 0.01

يتضح من جدول (٢) وجدول (٣) أن هناك علاقة ارتباطية بين درجة العبارة ودرجة المقياس الفرعي التابعة له دالة عند مستوى (٠,٠١) وعند مستوى (٠,٠٥)، كما توجد علاقة ارتباطية بين درجة كل مقياس فرعي وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتائج تؤكد على التجانس والاتساق بين المفردات والمقاييس الفرعية للمقياس.

٢- **الصدق التلازمي**: قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس ضغوط الحياة الجامعية الذي أعده (محمد رمضان فتحي، ٢٠٢٢) والذي يتكون من(٤٥) عبارة، يستجيب عليها المفحوص وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم، أحياناً، لا)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين(٠,٧٠٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

٣- **الثبات:** قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- **طريقة ألفا كرونباخ** ب- **طريقة جوتمان**.

تم استخدام معامل الثبات بطريقتي معامل ألفا كرونباخ، وجوتمان لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات؛ ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس ضغوط الحياة الجامعية باستخدام معامل (ألفا – كرونباخ)، (جوتمان) (ن= ٥٠)

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	جوتمان
الضغوط المادية	١٠	٠,٦٥٦	٠,٦٦٤
الضغوط الأكاديمية	١٠	٠,٧٠٥	٠,٧١٥
الضغوط الاجتماعية والثقافية	١٠	٠,٦٢٠	٠,٦٤٥
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠,٨٥٤	٠,٨٤٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٦٢٠ و٠,٨٥٤)، وطريقة جوتمان والتي تراوحت بين (٠,٦٤٥ و٠,٨٤٩)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي ظل المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة.

١- مقياس الاتجاه نحو تدويل التعليم (إعداد الباحثان):

قام الباحثان بإعداد مقياس الاتجاه نحو تدويل التعليم وفقا للمبررات التالية:

- تم بناء المقياس؛ ليناسب هدف البحث وعينته من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.
- ندرة المقاييس الموجودة التي تقيس الاتجاه نحو تدويل التعليم.
- تتطلب طبيعة البحث تسهيل وتبسيط العبارات للطلاب الوافدين.

– وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ-تم الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال الاتجاه نحو تدويل التعليم، والمقاييس المرتبطة به مثل دراسة Chen (2003)، ودراسة ثروت عبدالحافظ (٢٠١٦)، ودراسة محمود عباس (٢٠٢٠)، ودراسة إيمان عبدالحافظ (٢٠٢٢).

- تم وضع عدد من العبارات للمقياس في صورته الأولية وعددها (٢٤) عبارة، وقد تم تحديد الاستجابات على عبارات المقياس وهي (نعم، أحياناً، لا) ويقابلها الدرجات (٣-٢-١) للعبارات الإيجابية، و(١-٢-٣) للعبارات السالبة.

- الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو تدويل التعليم:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

١- أراء الخبراء

تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (٢٤) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية، والبالغ عددهم خمسة محكمين؛ لإبداء آرائهم حول كفاءة المقياس في التعرف على اتجاة الطلاب الوافدين نحو تدويل التعليم، ومدى مناسبة عبارات المقياس للمفهوم، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لأفراد العينة، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين من ٨٠% الي ١٠٠% فيما عدا أربع عبارات كانت نسب الاتفاق فيها اقل من ٨٠%، لذا تم حذفهم من المقياس، كما أوصى بعض الخبراء بتعديل صياغة بعض العبارات وقد راعى الباحثان ذلك.

٢- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على(٥٠) طالبا وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر المشاركين في دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، والجدول الآتي(٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس ن= (٥٠)

رقم (ع)	الارتباط	رقم (ع)	الارتباط	رقم (ع)	الارتباط
١	**.٥٠٦,	٨	**.٥٨,	١٥	**.٤٩٧,
٢	**.٧٣٤,	٩	**.٦٩٩,	١٦	**.٤٤٨,
٣	*.٣٥٨,	١٠	**.٦٣٤,	١٧	**.٤٨٣,
٤	**.٧٠٠,	١١	**.٧٢٦,	١٨	**.٤٦٢,
٥	**.٦١٠,	١٢	**.٤٥٣,	١٩	**.٤٨٧,
٦	**.٤٧٤,	١٣	**.٤٦٢,	٢٠	**.٦٩١,
٧	**.٦٤١,	١٤	**.٦١٥,		

**P ≤ ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، تراوحت ما بين (٠,٣٥٨، ٠,٧٣٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١).

٣- **الثبات:** قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

١- طريقة ألفا كرونباخ ٢- طريقة جوتمان.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو تدويل التعليم باستخدام معامل (ألفا – كرونباخ) و(جوتمان) (ن= ٥٠)

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	جوتمان
٢٠	٠,٧٥٠	٠,٧٦٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٧٥٠)، وطريقة جوتمان بلغت (٠,٧٦٥)، كلها قيم مرتفعة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات،

وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عبارة. وتتراوح درجات الطلاب على المقياس بين(٢٠- ٦٠) درجة، وتمثل الدرجة المرتفعة على المقياس والتي تتراوح بين (٤٠- ٦٠) الاتجاه الإيجابي نحو تدويل التعليم، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على المقياس والتي

تتراوح بين (٢٠-٣٩) الاتجاه السلبي نحو تدويل التعليم.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولا: نتائج فرض البحث ومناقشتها:

وينص فرض البحث علي أنه "لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي)، والنوع (ذكور/ إناث)، والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) في ضغوط الحياة الجامعية وأبعادها الفرعية لدي الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر".

وللتأكد من صحة تحقق هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ثلاثي التصنيف (٢×٢×٢) بين الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) والنوع (ذكور/ إناث) في ضغوط الحياة الجامعية وأبعادها الفرعية لدي الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر"

١- الضغوط المادية:

جدول (٧) تحليل التباين ثلاثي التصنيف للاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) والنوع (ذكور/ إناث) في الضغوط المادية ن=١٠٠

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الضغوط المادية	الاتجاه نحو تدويل التعليم	٣,٠٥٤	١	٣,٠٥٤	٠,٤٣٧	غيردالة
	النوع	١٥٧٦,٧٩٣	١	١٥٧٦,٧٩٣	٢٢٥,٦٦٩	٠,٠٠
	الخلفية الثقافية	٣٩,٦٧١	١	٣٩,٦٧١	٥,٦٧٨	٠,٠١
	الاتجاه × النوع	١٥,٢٥٦	١	١٥,٢٥٦	٢,١٨٣	غيردالة
	الاتجاه × الخلفية الثقافية	١٩٩,٨٦٧	١	١٩٩,٨٦٧	٢٨,٦٠٥	٠,٠٠
	النوع × الخلفية الثقافية	٢٠,١٨٧	١	٢٠,١٨٧	٢,٨٨٩	٠.غير دالة
	الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية	٣٣,٢١٥	١	٣٣,٢١٥	٤,٧٥٤	٠,٠٥
	الخطأ	٦٤٢,٨٢٣	٩٢	٦,٩٨٧		
	المجموع	٣٢٧٩,٣٩٠	٩٩			

يتضح من جدول (٧) بالنسبة للضغوط المادية ما يلي:

١- أنه توجد فروق في الضغوط المادية ترجع إلى متغير النوع والخلفية الثقافية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢٢٥,٦٦٩)، (٥,٦٧٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنه

توجد فروق في النوع بين الذكور والإناث من ناحية، وكذلك الخلفية الثقافية إفريقي وأسيوي من ناحية أخرى في بعد الضغوط المادية.

٢- كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الضغوط المادية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم إيجابي سلبي.

٣- وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) و (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية والنوع) في التأثير على الضغوط المادية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢٨,٦٠٥)، (٤,٧٥٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لمتغيري النوع والخلفية الثقافية قام الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينتي الذكور والإناث وأفريقيا وآسيا في الضغوط المادية، وذلك كما يتضح من جدول(٨).

جدول (٨) المتوسطات والانحر افات المعيارية في الضغوط المادية لدى عينة الذكوروالإناث و إفريقي وأسيوي ن=١٠٠

	المجموعة	العدد	م	ع
الضغوط المادية	الذكور	٦٥	١٥,٧٥	٢,٦٢٨
	الإناث	٣٥	٢٥,٩١	٣,٩٧١
	أفريقيا	٥٤	٢٠,١٨	٥,٤٣٢
	آسيا	٤٦	١٨,٢٨	٦,٠٠٩

يتضح من جدول (٨) أن الفروق التي ترجع لمتغير النوع جاءت لصالح الذكور، حيث إن المتوسط الحسابي للطلاب الذكور بلغ (١٥,٧٥) وهو أقل من المتوسط الحسابي للطالبات (٢٥,٩١)، كما يتضح أن الفروق التي ترجع لمتغير الخلفية الثقافية جاءت لصالح الطالب الأسيوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآسيا (١٨,٢٨) في حين أن المتوسط الحسابي لأفريقيا بلغ (٢٠,١٨).

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) و (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط المادية، حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢٨,٦٠٥)، (٤,٧٥٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في الضغوط المادية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × الخلفية الثقافية	م	ع
١	إيجابي أفريقي	١٩,١٨٠	٥,٣٨٠
٢	سلبي أسيوي	١٥,٣٨٩	٣,٣٦٣
٣	سلبي أفريقي	٢٢,٨٠٠	٤,٧٩٩
٤	إيجابي أسيوي	٢٠,١٤٢	٦,٦٢٦

ويتضح من جدول (٩) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × الخلفية الثقافية) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح (سلبي أسيوي) (م=١٥,٣٨٩)، ثم (إيجابي أفريقي) (م= ١٩,١٨٠)، ثم (إيجابي أسيوي) (م= ٢٠,١٤٢)، وأخيرا (سلبي أفريقي) (م= ٢٢,٨٠٠).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع والخلفية الثقافية) في الضغوط المادية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية	م	ع
١	إيجابي ذكور أسيوي	١٥,٥٠٠	٢.٢٨١
٢	إيجابي ذكور إفريقي	١٦,٠٨٣	٣,٠٩١
٣	إيجابي إناث أسيوي	٢٨,٥٠٠	١,٠٨٠
٤	إيجابي انثى إفريقي	٢٤,١٣٣	٤,٤٨٥
٥	سلبي ذكور أسيوي	١٤,٠٠٠	٠,٨٤٥
٦	سلبي ذكور إفريقي	١٨,٦٢٥	١,٠٦٠
٧	سلبي إناث أسيوي	٢٢,٣٣٣	٢,٠٨١
٨	سلبي انثى إفريقي	٢٧,٧١٤	١,٦١٨

كما يتضح من جدول (١٠) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح سلبي ذكور أسيوي (م= ١٤,٠٠)، ثم إيجابي ذكور أسيوي (م= ١٥,٥٠)، ثم إيجابي ذكور إفريقي (م= ١٦,٠٨٣)، ثم سلبي ذكور إفريقي (م= ١٨,٦٢٥)، ثم سلبي أنثى أسيوي (م = ٢٢,٣٣)، ثم إيجابي أنثى إفريقي (م= ٢٤,١٣٣)، ثم سلبي أنثى إفريقي (م= ٢٧,٥٧١)، وأخيرا إيجابي أنثي أسيوي (م= ٢٨,٥٠٠).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأنه توجد فروق في الضغوط المادية ترجع إلى متغير النوع والخلفية الثقافية، أي أنه توجد فروق في النوع بين الذكور والإناث لصالح الذكور من ناحية، وكذلك الخلفية الثقافية أفريقي وأسيوي لصالح الأسيوي من ناحية أخرى في بعد الضغوط المادية، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن الإناث أكثر شعورا من الذكور في الضغوط المادية التي يتعرضون لها، وخصوصا في ظل التغيرات الاقتصادية الحالية، وعدم الاستقرار الدوُلي، وبالأخص في مصر، بالاضافة إلى أن الاحتياجات المادية للإناث تفوق الاحتياجات المادية للذكور حيث تتعدد المتطلبات المادية للإناث عنها لدى الذكور، بالاضافة إلى أن الذكور يمكنهم التغلب على الضغوط المادية عن طريق البحث عن فرص عمل يمكنهم من خلالها الحصول على بعض الأموال التى تساعدهم على تدبير بعض أمور حياتهم. أما عن الفروق بين الأفريقيين والأسيويين فهناك فروقا لصالح الأسيوي، ويرجع ذلك إلى أن الدول الأفريقية بطبيعة الحال لديهم صعوبة في تقديم الدعم المادي لأبنائهم فمعظمها دول فقيرة، وطلابها لا يتمتعون بما تتمتع به الدول الأسيوية، من وفرة الدعم المادي والذي يساعد الطلاب على البيئة المناسبة للتعليم.

كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الضغوط المادية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم إيجابي سلبي. والسبب في ذلك خلفية الطلاب الوافدين، ويؤيد ذلك دراسة (Larbi et., al, 2022) فكل الطلاب يدركون معاناة الانتقال من بلد إلى بلد مختلف لها طابعها الدولي في التعليم واللغة والمعيشة.

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) فكانت أقل المتوسطات لصالح (سلبي أسيوي) ثم (إيجابي أفريقي) ثم (إيجابي أسيوي) وأخيرا (سلبي أفريقي)، ويرجع ذلك إلى اتحاد هذه التفاعلات مع بعضها البعض، ولهذا أحدثت فروقا في المتغيرات الديموجرافية المذكورة. وكذلك (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية والنوع) في التأثير على الضغوط المادية. فكانت أقل المتوسطات لصالح سلبي ذكور أسيوي، ثم إيجابي ذكور أسيوي، ثم إيجابي ذكور إفريقي، ثم سلبي ذكور إفريقي، ثم سلبي أنثى أسيوي، ثم إيجابي أنثى إفريقي، ثم سلبي أنثى إفريقي، وأخيرا إيجابي أنثي أسيوي. ويلاحظ هنا فروقا لصالح الأسيوي ثم الإفريقي ذكورا سلبا وإيجابا ثم الأسيوي فالإفريقي ما بين السلبي والإيجابي، وفي هذا دلالة على أن التفاعل بين هذه المتغيرات له عين الاعتبار في الفروق التي تحدث بين هذه المتغيرات، ولكل منها ظروفها الخاصة من حيث الضغوط المادية.

٢- الضغوط الأكاديمية:

جدول (١١) تحليل التباين ثلاثي التصنيف الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) والنوع (ذكور/ إناث) في الضغوط الأكاديمية ن=١٠٠

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الضغوط الأكاديمية	الاتجاه نحو تدويل التعليم	٠,٣٣٤	١	٠,٣٣٤	٠,٠٣٤	غير دالة
	النوع	١٣٧٦,١٠٤	١	١٣٧٦,١٠٤	١٤٠,٢٦٨	٠,٠٠
	الخلفية الثقافية	٥٢,٩٥٤	١	٥٢,٩٥٤	٥,٣٩٨	٠,٠٢
	الاتجاه × النوع	٢٦,٩٨٩	١	٢٦,٩٨٩	٢,٧٥١	غير دالة
	الاتجاه × الخلفية الثقافية	١٨٨,٩٥٤	١	١٨٨,٩٥٤	١٩,٢٦٠	٠,٠٠
	النوع × الخلفية الثقافية	٧,٧١٦	١	٧,٧١٦	٠,٧٨٧	غير دالة
	الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية	٢٣,٤٤٩	١	٢٣,٤٤٩	٢,٣٩٠	غير دالة
	الخطأ	٩٠٢,٥٦٧	٩٢	٩,٨١١		
	المجموع	٣٢٩٦,٧٥٠	٩٩			

يتضح من جدول (١١) بالنسبة للضغوط الاكاديمية ما يلي:

١- أنه توجد فروق في الضغوط الأكاديمية ترجع إلى متغير النوع والخلفية الثقافية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (١٤٠,٢٦٨)، (٥,٣٩٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، و (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق بين الذكور والاناث من ناحية، وكذلك إفريقي وأسيوي من ناحية أخرى في بعد الضغوط الأكاديمية.
٢- كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الضغوط الأكاديمية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم.
٣- وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط الأكاديمية حيث بلغت قيمة (ف) (١٩,٢٦٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لمتغيري النوع والخلفية الثقافية قاما الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينتي الذكور والاناث والإفريقي والأسيوي في الضغوط الأكاديمية، وذلك كما يتضح من جدول(١٢).

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية في الضغوط الأكاديمية لدى عينة الذكور والإناث وأفريقيا وآسيا ن=١٠٠

	المجموعة	العدد	م	ع
الضغوط الأكاديمية	الذكور	٦٥	١٥,٩٥	٣,٢٩٥
	الإناث	٣٥	٢٥,٦٥	٣,٦٧٧
	أفريقيا	٥٤	٢٠,٢٠	٥,٥٢٦
	آسيا	٤٦	١٨,٣٤	٥,٨٨٦

يتضح من جدول (١٢) أن الفروق التي ترجع لمتغير النوع جاءت لصالح الذكور، حيث إن المتوسط الحسابي للطلاب الذكور بلغ (١٥,٩٥) وهو أقل من المتوسط الحسابي للطالبات (٢٥,٦٥)، كما يتضح أن الفروق التي ترجع لمتغير الخلفية الثقافية جاءت لصالح الطالب الأسيوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآسيا (١٨,٣٤) في حين أن المتوسط الحسابي لأفريقيا بلغ (٢٠,٢٠).

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط الأكاديمية حيث بلغت قيمة (ف) (١٩,٢٦٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في الضغوط الأكاديمية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × الخلفية الثقافية	م	ع
١	إيجابي أفريقي	١٩,٠٥١	٦,٠٠٤
٢	سلبي أسيوي	١٦,٠٠٠	٣,٠٨٦
٣	سلبي أفريقي	٢٣,٢٠٠	٤,٤٧٥
٤	إيجابي أسيوي	١٩,٨٥٧	٦,٢٣٤

ويتضح من جدول (١٣) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × الخلفية الثقافية) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح (سلبي أسيوي) (م=١٦,٠٠٠)، ثم (إيجابي أفريقي) (م= ١٩,٠٥١)، ثم (إيجابي أسيوي) (م= ١٩,٨٥٧)، وأخيرا (سلبي أفريقي) (م= ٢٣,٢٠٠).

ومن خلال ما سبق يتضح أنه توجد فروق في الضغوط الأكاديمية ترجع إلى متغير النوع، أي أنه توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ويرجع ذلك إلى أن الذكور يشعرون بالضغوط الأكاديمية بشكل أقل من الإناث، خصوصا وأن الإناث يشعرون بالعبأ الأكبر عن الذكور تجاه المواد الأكاديمية، أما عن الفروق في الخلفية الثقافية أفريقي وآسيوي فقد جاءت لصالح الطالب الأفريقي في بعد الضغوط الأكاديمية، ويرجع الباحثان هذه النتيجة لصعوبة التأقلم لدى العديد من الطلاب الوافدين الأسيويين في الناحية الأكاديمية بسبب اللغة والمناهج والمذاكرة، وتراكم الدروس وصعوبة فهمها بالشكل المثالي، بالاضافة إلى شغف وتطلع الطلاب الأسيويين إلى التحصيل أكثر من الطلاب الأفارقة.

كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الضغوط الأكاديمية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم، وذلك بسبب وجهات النظر المتساوية في النظرة العامة للبعد الدولي، فجميعهم يأتون من بلدان مختلفة للدراسة والتعليم، مع اختلاف قدراتهم في التصدي للضغوط الأكاديمية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل محمد (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الجانب الأكاديمي كان أقل مستوى للتكيف لدى الطلاب الوافدين الدارسين.

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط الأكاديمية، حيث إن أقل المتوسطات جاءت لصالح (سلبي أسيوي) ثم (إيجابي أفريقي) ثم (إيجابي أسيوي، وأخيرا (سلبي أفريقي). وهنا يتضح أن التفاعل بين هذه المتغيرات يوضح حجم وطبيعة الاتجاه الذي يتبناه الطالب الوافد وكذلك خلفيته الثقافية التي جاء منها في التأثير على ما يواجهه من ضغوطات أكاديمية ودراسية، ولاشك أنها لها الأثر الأكبر في تخطي الضغوطات التي يتعرض لها. وقد أشارت دراسة إيمان عبدالوهاب وآخرون (٢٠١٩) إلى محاولة الكشف عن سبل تكيف الطلاب الوافدين داخل المجتمع المصري أكاديميا، وتوصلت إلى أن الطلاب الوافدين استطاعوا أن يتكيفوا أكاديميا من خلال العديد من المؤشرات مثل رضاهم عن تخصصهم الدراسي، تفاعلهم مع البيئة الجامعية ومشاركتهم في الرحلات وحفلات التعارف داخل الجامعة، وكذلك مشاركتهم في المحاضرات وتواصلهم مع أعضاء هيئة التدريس. كما يؤيد ذلك دراسة (Cao et., al, 2021) فقد تم التوصل إلى أن الطلاب الدوليين الصينيون يسعون إلى استخدام استراتيجيات التأقلم المختلفة وموارد الدعم الاجتماعي للتعامل مع الضغوطات الأكاديمية، وعلى وجه التحديد يستخدمون استراتيجيات التعامل مع المشكلات للتعامل مع التحديات المتعلقة بالكفاءة، لكنهم يفضلون الصبر بشكل أكبر للتعامل مع أنواع أخرى من الضغوط الأكاديمية.

٣- الضغوط الاجتماعية الثقافية:

جدول (١٤) تحليل التباين ثلاثي التصنيف الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) والنوع (ذكور/ إناث) في الضغوط الاجتماعية الثقافية ن=١٠٠

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الضغوط الاجتماعية والثقافية	الاتجاه نحو تدويل التعليم	١١,٢٠١	١	١١,٢٠١	١,١١٦	غير دالة
	النوع	١٣٧٤,٤٥٨	١	١٣٧٤,٤٥٨	١٣٦,٩٤٧	٠,٠١
	الخلفية الثقافية	٣٠,١٧٩	١	٣٠,١٧٩	٣,٠٠٧	غير دالة
	الاتجاه × النوع	١٤,٧١٥	١	١٤,٧١٥	١,٤٦٦	غير دالة
	الاتجاه × الخلفية الثقافية	١٨٩,٢٩٣	١	١٨٩,٢٩٣	١٨,٨٦١	٠,٠١
	النوع × الخلفية الثقافية	١٠,٧٨١	١	١٠,٧٨١	١,٠٧٤	غير دالة
	الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية	٢٢,٥٧٣	١	٢٢,٥٧٣	٢,٢٤٩	غير دالة
	الخطأ	٩٢٣,٣٥٣	٩٢	١٠,٠٣٦		
	المجموع	٣٢٤,٩٦٠	٩٩			

يتضح من جدول (١٤) بالنسبة للضغوط الاجتماعية والثقافية ما يلي:

١- أنه توجد فروق في الضغوط الاجتماعية الثقافية ترجع إلى متغير النوع حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (١٣٦,٩٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنه توجد فروق بين الذكور والاناث في بعد الضغوط الاجتماعية الثقافية.

٢- كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الضغوط الاجتماعية الثقافية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم، والخلفية الثقافية.

٣- وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط الاجتماعية الثقافية حيث بلغت قيمة (ف) (١٨,٨٦١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لمتغيري النوع والخلفية الثقافية قاما الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينتي الذكور والاناث في الضغوط الاجتماعية الثقافية، وذلك كما يتضح من جدول (١٥).

جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق في الضغوط الاجتماعية الثقافية لدى عينة الذكور والإناث ن=١٠٠

	المجموعة	العدد	م	ع
الضغوط الاجتماعية الثقافية	الذكور	٦٥	١٦,١٦٩	٣,٢١٤
	الإناث	٣٥	٢٥,٧٤٢	٣,٨٦٧

يتضح من جدول (١٥) أن الفروق التي ترجع لمتغير النوع جاءت لصالح الذكور، حيث إن المتوسط الحسابي للطلاب الذكور بلغ (١٦,١٦٩) وهو أقل من المتوسط الحسابي للطالبات (٢٥,٧٤٢).

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط الاجتماعية الثقافية حيث بلغت قيمة (ف) (١٩,٢٦٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في الضغوط الاجتماعية الثقافية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × الخلفية الثقافية	م	ع
١	إيجابي أفريقي	١٩,٣٨٤	٥,٣٩٧
٢	سلبي أسيوي	١٥,٦١١	٣,٢٠١
٣	سلبي أفريقي	٢٢,٥٣٣	٤,٦٤٢
٤	إيجابي أسيوي	٢٠,٦٠٧	٦,٧٤٠

ويتضح من جدول (١٦) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × الخلفية الثقافية) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح (سلبي أسيوي) (م=١٥,٦١١)، ثم (إيجابي أفريقي) (م= ١٩,٣٨٤)، ثم (إيجابي أسيوي) (م= ٢٠,٦٠٧)، وأخيرا (سلبي أفريقي) (م= ٢٢,٥٣٣).

أنه توجد فروق في الضغوط الاجتماعية الثقافية ترجع إلى متغير النوع، أي أنه توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بعد الضغوط الاجتماعية الثقافية. ويرجع الباحثان هذه التيجة نظرا لتعاملات الطلاب الوافدين اجتماعيا وثقافيا أكثر من الإناث؛ لأنهم أكثر انفتاحا وتعاملا مع الثقافة المصرية ومع عامة الشعب، وكذلك الانفتاح مع الطلاب المصريين كصداقات وزمالة، فيجدون ضغوطات أقل نتيجة تعرضهم لكل هذا.

كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الضغوط الاجتماعية الثقافية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم، والخلفية الثقافية، ويتضح ذلك أكثر من خلال ما يتوقعه هؤلاء الطلاب الوافدين من وجود بعض الصعوبات التي تواجههم، ولهذا فإن من العوامل التي تساعد في حدوث التوافق والبعد عن الضغوطات الاجتماعية والثقافية بصفة عامة للطلاب الوافدين وفقا لما أشار إليه (Stadlord-Marque, 2005) هو المعرفة الجيدة للبلد المضيف من حيث معرفة ثقافته والعادات والتقاليد العامة والمناخ وبيئة المعيشة والغذاء والرعاية الصحية والمعايير الاجتماعية والثقافية الشاملة، والاتصالات بين الثقافات وأساليب الحياة بصفة عامة

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في التأثير على الضغوط الاجتماعية الثقافية، حيث كانت أقل المتوسطات لصالح

(سلبي أسيوي) ثم (إيجابي أفريقي) ثم (إيجابي أسيوي) وأخيرا (سلبي أفريقي). ويؤيد ذلك (Thawabieh & Qaisy, 2012) من أن الضغوط الاجتماعية أهم مصادر الضغوط لدى الطالب الجامعي، ويرجع ذلك إلى الانتقال من البيئة التي يعيش بها إلى بيئة جديده تفرض عليه علاقات متعددة مع الأصدقاء، والمعلمين، والإدارة، وقد ينتج عن ذلك مشكلات كثيرة تتمثل في ضعف التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والتوتر والقلق، والشعور بالتعب والألم وصعوبة في النوم. ولهذا يشير (Mudhovozi, 2012, 251) إلى ضرورة مواجهة مثل هذه التحديات باهتمام جديّ.

٤- الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية:

جدول (١٧) تحليل التباين ثلاثي التصنيف الاتجاه نحو تدويل التعليم (إيجابي / سلبي) والخلفية الثقافية (إفريقي/ أسيوي) والنوع (ذكور/ إناث) في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية ن=١٠٠

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية	الاتجاه نحو تدويل التعليم	٢٠,٤٠١	١	٢٠,٤٠١	٠,٥٧٢	غير دالة
	النوع	١٢,٢٩٤٩٦٨	١	١٢,٢٩٤٩٦٨	٣٦٣,٣٢٧	٠,٠١
	الخلفية الثقافية	٣٦٣,٤٢٧	١	٣٦٣,٤٢٧	١٠,١٨٨	٠,٠١
	الاتجاه × النوع	١٦٧,٣٦٦	١	١٦٧,٣٦٦	٤,٦٨٩	٠,٠٣
	الاتجاه × الخلفية الثقافية	١٧٣٤,٠٤٤	١	١٧٣٤,٠٤٤	٤٨,٥٨٢	٠,٠١
	النوع × الخلفية الثقافية	١١١,٣٩٢	١	١١١,٣٩٢	٣,١٢١	غير دالة
	الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية	٢٣٥,٨٣٠	١	٢٣٥,٨٣٠	٦,٦٠٧	٠,٠١
	الخطأ	٣٢٨٣,٧٧٧	٩٢	٣٥,٦٩٣		
	المجموع	٢٥٣٠٠,٧٦٠	٩٩			

يتضح من جدول (١٧) بالنسبة للدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية ما يلي:

١- أنه توجد فروق في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية ترجع إلى متغير النوع والخلفية الثقافية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٣٦٣,٣٢٧)، (١٠,١٨٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنه توجد فروق بين الذكور والإناث من ناحية، وكذلك أفريقيا وآسيا من ناحية أخرى في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية.

٢- كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم.

٣- وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع)، (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) و (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية والنوع) في التأثير على الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٤,٦٨٩)، (٤٨,٥٨٢)، (٦,٦٠٧)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لمتغيري النوع والخلفية الثقافية قاما الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينتي الذكور والاناث وأفريقيا وأسيا في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية، وذلك كما يتضح من جدول(١٧).

جدول (١٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية لدى عينة الذكور والاناث وأفريقيا وأسيا ن=١٠٠

الدرجة	المجموعة	العدد	م	ع
الكلية لضغوط الحياة الجامعية	الذكور	٦٥	٤٧,٨٧٦	٦,٣٢٣
	الإناث	٣٥	٧٧,٣١٤	٩,٤٣٦
	أفريقيا	٥٤	٦٠,٦٤٨	١٤,٩٠١
	آسيا	٤٦	٥٥,٢٨٢	١٦,٨٧٦

يتضح من جدول (١٨) أن الفروق التي ترجع لمتغير النوع جاءت لصالح الذكور، حيث إن المتوسط الحسابي للطلاب الذكور بلغ (٤٧,٨٧٦) وهو أقل من المتوسط الحسابي للطالبات (٧٧,٣١٤)، كما يتضح أن الفروق التي ترجع لمتغير الخلفية الثقافية جاءت لصالح الطالب الأسيوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأسيا (٥٥,٢٨٢) في حين أن المتوسط الحسابي لأفريقيا بلغ (٦٠,٦٤٨).

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع)، (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) و (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية والنوع) في التأثير على الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية المادية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٤,٦٨٩)، (٤٨,٥٨٢)، (٦,٦٠٧)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع)، في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × النوع	م	ع
١	إيجابي ذكور	٤٧,٩٠٤	٥,٩٨٧
٢	سلبي إناث	٧٧,٤٠٠	٨,٨٩٦
٣	سلبي ذكور	٤٧,٨٢٦	٧,٠٣٦
٤	إيجابي إناث	٧٧,٢٨٠	٩,٨٢١

ويتضح من جدول (١٩) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × النوع) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح (سلبي ذكور) (م=٤٧,٨٢٦)، ثم (إيجابي ذكور) (م= ٤٧,٩٠٤)، ثم (إيجابي إناث) (م= ٧٧,٢٨٠)، وأخيرا (سلبي إناث) (م= ٧٧,٤٠٠).

جدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × الخلفية الثقافية	م	ع
١	إيجابي أفريقي	٥٧,٦١٥	١٤,٣٤٤
٢	سلبي أسيوي	٤٧,٠٠٠	٩,٢٢٢
٣	سلبي أفريقي	٦٨,٥٣٣	١٣,٧٧٨
٤	إيجابي أسيوي	٦٠,٦٠٧	١٨,٦٠١

ويتضح من جدول (٢٠) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × الخلفية الثقافية) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح (سلبي أسيوي) (م=٤٧,٠٠٠)، ثم (إيجابي أفريقي) (م= ٥٧,٦١٥)، ثم (إيجابي أسيوي) (م= ٦٠,٦٠٧)، وأخيرا (سلبي أفريقي) (م= ٦٨,٥٣٣).

جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية حسب التفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع والخلفية الثقافية) في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية.

الترتيب	المجموعة الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية	م	ع
١	إيجابي ذكور أسيوي	٤٧,٤٤٤	٥,٧١٠
٢	إيجابي ذكور إفريقي	٤٨,٢٥٠	٦,٢٨٤
٣	إيجابي إناث أسيوي	٨٤,٣٠٠	٢,٤٩٦
٤	إيجابي انثى إفريقي	٧٢,٦٠٠	١٠,١٣٣
٥	سلبي ذكور أسيوي	٤٣,١٣٣	٢,٣٢٥
٦	سلبي ذكور إفريقي	٥٦,٦٢٥	٣,٠٢٠
٧	سلبي إناث أسيوي	٦٦,٣٣٣	٣,١١
٨	سلبي انثى إفريقي	٨٢,١٤٢	٥,٢٠٩

كما يتضح من جدول (٢١) بالنسبة لمجموعة (الاتجاه × النوع × الخلفية الثقافية) أن أقل المتوسطات جاءت لصالح سلبي ذكور أسيوي (م= ٤٣,١٣٣)، ثم إيجابي ذكور أسيوي (م= ٤٧,٤٤٤)، ثم إيجابي ذكور إفريقي (م= ٤٨,٢٥٠)، ثم سلبي ذكور إفريقي (م= ٥٦,٦٢٥)، ثم سلبي أنثى أسيوي (م = ٦٦,٣٣٣)، ثم إيجابي أنثى إفريقي (م= ٧٢,٦٠٠)، ثم سلبي أنثى إفريقي (م= ٨٢,١٤٢)، وأخيرا إيجابي أنثي أسيوي (م= ٨٤,٣٠٠).

ويتضح مما سبق أنه توجد فروق في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية ترجع إلى متغير النوع والخلفية الثقافية، أي أنه توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ويرجع ذلك إلى الطبيعة الذكورية التي تواجه الضغوط الجامعية وتسعى للوصول لدرجة مُرضية في الجانب الكاديمي والانفعالي، والشعور بقيمتهم الشخصية أمام أنفسهم وذويهم. وبالنسبة للخلفية الثقافية أفريقيا وآسيا فقد جاءت الفروق لصالح الأسيوي في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطالب الأسيوي يختلف عن الطالب الأفريقي في الاهتمام بالتعليم، والحرص على التعليم، ولكن الجانب

اللغوي والثقافي وغيره لدى الأسيوي فيه شيء من الصعوبة عن الطالب الأفريقي، ويؤيد ذلك دراسة (عبدالوهاب زكريا؛ إبراهيم سليمان، ٢٠١١) التي حاولت الكشف عن المشكلات الثقافية، والاجتماعية، التي تجابه الطلاب الوافدون إلى ماليزيا لطلب العلم لأول مرة؛ لأنهم يأتون بثقافاتهم، ومفاهيمهم عن الحياة الجامعية، فيصطدمون هنا بمشكلات عدة. من هنا يجابه الطالب صعوبات عدة، وعوائق تقف أمامه حيال النجاح، وتراه يتخبط في حيرة ودهشة أمام كل هذه التحديات. ثمَّ يحاول البحث وضع الحلول لتلك المشكلات.

كما أنه لا توجد فروق بين عينة البحث في الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية ترجع إلى متغير الاتجاه نحو تدويل التعليم، وقد يرجع ذلك إلى مضمون الهدف من السعي وراء طلب العلم، والاهتمام بالوصول إلى الأهداف المنشودة، وتحقيق الذات والنجاح، والحرص على الجانب التعليمي، باللرغم من اختلاف الثقافات والاختلافات الدولية. حيث يتوجب على الطلاب الوافدين كما أشار (Mesidor, 2016) أن يتوافق مع النظام التعليمي الجديد، وهذه العملية يمكن أن تكون صعبة ومجهدة على الطالب خاصة في بداية القدوم إلي الجامعة، فالنظام التعليمي الذي يتعرض له الطالب يختلف عن النظام في المؤسسات الأكاديمية في بلده الأصلي. وهو مدرك ذلك بشكل أو بآخر قبل مجيئه للبلد التي يتلقى بها تعليما دوليا.

وبالنسبة للتفاعل فكان هناك تفاعل بين (الاتجاه نحو تدويل التعليم والنوع)، فقد جاءت أقل المتوسطات لصالح (سلبي ذكور) ثم (إيجابي ذكور) ثم (إيجابي إناث) وأخيرا (سلبي إناث). وبالنسبة إلى (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية) فقد جاءت أقل المتوسطات لصالح (سلبي أسيوي) ثم (إيجابي أفريقي) ثم (إيجابي أسيوي) وأخيرا (سلبي أفريقي). وبالنسبة إلى (الاتجاه نحو تدويل التعليم والخلفية الثقافية والنوع) فقد جاءت أقل المتوسطات لصالح سلبي ذكور أسيوي ثم إيجابي ذكور أسيوي ثم إيجابي ذكور إفريقي ثم سلبي ذكور إفريقي ثم سلبي أنثى أسيوي ثم إيجابي أنثى إفريقي ثم سلبي أنثى إفريقي وأخيرا إيجابي أنثي أسيوي في التأثير على الدرجة الكلية لضغوط الحياة الجامعية، ويشير الباحثان إلى أنه بالرغم من أن الاتجاه نحو تدويل التعليم لم يحدث فروقا في الدرجة الكلية للضغوط النفسية منفردا إلا أنه عند اندماجه سواء مع النوع أو الخلفية الثقافية فقد أحدث فروقا على الترتيب السابق للاتجاه والنوع، والاتجاه والخلفية والنوع، وفي ذلك دلالة على أن الطلاب الوافدين ذوي الاتجاه السلبي والإيجابي وسواء أكانوا ذكورا أوإناثا وأفارقة أوأسيويين يتعرضون للضغوط في الحياة الجامعية على اختلاف أشكالها وأنواعها بدرجة أو بأخرى بحسب طبيعتهم وخصائصهم وظروفهم المختلفة التي قد تغير من مسار تفكيرهم وتحملهم وتأقلمهم مع ظروف البيئة الجامعية. ويؤيد ذلك ماجاء في الإطار النظري للبحث الحالي فيما أورده (Wenhua & Zhe., 2013) من أن الطلاب الوافدين على احتلاف دولهم يتعرضون لمشكلات نفسية وشخصية وأكاديمية واجتماعية وثقافية.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

- يفتح هذا البحث المجال لاكتشاف الطلاب الوافدين ذوي المفهوم السلبي عن تدويل التعليم، وبيان رؤيتهم لهذا الأمر، في ضوء خبراتهم وضغوطاتهم التي يتعرضون لها، وتؤثر على سير دراستهم الأكاديمية، والمضي قدما في التعديل والتطوير المستمر وفق احتياجاتهم.
- محاولة التعرف علي المشكلات والاضطرابات والمتاعب النفسية التي يعاني منها الطلاب الدوليين؛ من أجل تفاديها وإيجاد أنسب الحلول لها.
- تفعيل دور الجامعة متمثلا في المختصين من أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الوحدات المُشكلة داخل الكليات بإجراء جلسات ومشاركات بصفة دورية مع الطلاب الوافدين؛ بهدف بث الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية لديهم.
- تطبيق العديد من البرامج الإرشادية والتدريبية في المجال النفسي لتزويد هؤلاء الطلاب بالمهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع مصادر ومظاهر الإحباطات والعقبات التي تعترض طريق حياتهم الجامعية بما تشتمل عليه من أبعاد.
- تحديد وجهات نظر هؤلاء الطلاب عن تدويل التعليم الجامعي الأزهري بصفة مستمرة كجانب تقييمي وتقويمي وتعديلي مستمر.
- بحث ضغوط الحياة الجامعية: الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، ووضع آليات عمل تذليل صعوباتها كلُ حسب مجاله.

مراجع البحث:

أولا: المراجع باللغة العربية

إسماعيل محمد (٢٠١٣) مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٦، (٣)، ٣٩٥- ٤٠٩.

أمل الأحمد، ورجاء مريم (٢٠٠٩). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٠، (١)، ١٣- ٣٧.

أمل محمد زايد (٢٠٢٠)، الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي وضغوط الحياة لدى طلبة كلية التربية، المجلة التربوية، (٧٥)، ١٢٠٤-١١٣٧.

إيمان عبدالحافظ (٢٠٢٢). معوقات تدويل التعليم الجامعي وسبل التغلب عليها. مركز *تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة*، ١٩، (١)، ٣-٧.

إيمان عبدالوهاب؛ سامية قدري؛ عالية حلمي؛ دينا مفيد(٢٠١٩). الطلاب الوافدين وآليات التكيف الثقافي والأكاديمي: دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة. *مجلة البحث العلمي*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، (٢٠)، ج٤، ٣٣٩- ٣٥٨.

ثروت عبدالحافظ (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١، (١٦٧)، ١٠٥- ١٣٠.

حسام بدراوي (٢٠١١). *التعليم الفرصة للإنقاذ*. ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

سمير محمد حسن (٢٠٠٦). الجودة وتحدياتها في التعليم الجامعي. *المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس، (الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع)* من ٢٤- ٢٥ ديسمبر، ١، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥١- ٧٠.

صلاح الدين أبو ناهية (٢٠١٦). الضغوط النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة وأساليب مواجهتها وعلاقتها بتقدير الذات وموضع الضبط الداخلي. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٤ (١)، ٢٨-١.

عائشة عبدالفتاح مغاوري (٢٠١٦). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٧، (١٠٩)، ٤٥٣- ٥٤٠.

عبدالوهاب زكريا؛ إبراهيم سليمان (٢٠١١). وضع الطالب الوافد في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: مشكلاته و علاجها. *مجلة الإسلام في آسيا*، ٨، ٢١٥- ٢٢٧.

محمد رمضان فتحي (٢٠٢٢). *ضغوط الحياة الجامعية وأساليب مواجهتها وفقا لمستوى الكمالية لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة" دراسة سيكومترية إكلينيكية*". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنين جامعة الأزهر.

محمود عباس (٢٠٢٠). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض التوجهات المعاصرة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، (٦)، ٩٧٨- ١٠٢٥.

منى أحمد عبدالموجود (٢٠١٩). قياس ضغوط الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١، (٤٨)، ٧١-١٠٦.

نعمه سيد خليل (٢٠١٤). الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعوث الإسلامية. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٧، (٧)، ٢٩- ٤٤.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

Abdul Wahab Zakaria; Ibrahim Suleiman (2011). Place the foreign student at the International Islamic University in Malaysia: his problems and their solutions. *Journal of Islam in Asia*, 8, 215-227.

Aisha Abdel Fattah Maghawry (2016). A proposed vision for the internationalization of Egyptian university education in light of international standards for university classification. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 27, (109), 453-540.

Amal Al-Ahmad, and Rajaa Maryam (2009). Methods of dealing with psychological stress among university youth: A field study on a sample of Damascus University students. Journal of Educational and Psychological Sciences, 10, (1), 13-37.

Amal Muhammad Zayed (2020), academic postponement and its relationship to cognitive failure and life pressures among students of the College of Education, *Educational Journal*, (75), 1137-1204.

Hossam Badrawi (2011). *Education is the opportunity to save*. 2nd edition, Cairo: Egyptian Lebanese House.

Iman Abdel Hafez (2022). Obstacles to the internationalization of university education and ways to overcome them. University Performance Development Center, *Mansoura University*, 19, (1), 3-7.

Iman Abdel Wahab; Samia Qadri; Alia Helmy; Dina Mofeed (2019). Expatriate students and cultural and academic adaptation mechanisms: a field study in some public and private universities. Journal of Scientific Research, Girls College of

Arts, Science and Education, *Ain Shams University*, (20), vol. 4, 339-358.

Ismail Muhammad (2013) The extent to which foreign students studying in Jordanian universities adapt to living and study conditions. *Jordanian Journal of Social Sciences*, 6, (3), 395-409.

Mahmoud Abbas (2020). A proposed vision for the internationalization of Egyptian university education in light of some contemporary trends. Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Faculty of Education, *Sohag University*, (6), 978- 1025.

Mohamed Ramadan Fathi (2022). *The stresses of university life and methods of coping with them according to the level f perfection among the academically gifted and non-experienced university students, "a psychometric-clinical study*". Unpublished master's thesis, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University.

Mona Ahmed Abdel-Mawjoud (2019). Measuring life stress among university students. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, 1, (48), 71-106.

Neama Sayed Khalil (2014). Psychological stress and its relationship to assertive behavior and quality of life among foreign students in Islamic scholarship institutes. *Journal of Childhood Studies*, 17, (7), 29-44.

Salah El-Din Abu Nahia (2016). Psychological stress among students of Al-Azhar University in Gaza, methods of confronting it, and its relationship to self-esteem and locus of internal control. *Journal of Educational* Sciences, 24 (1), 1-28.

Samir Muhammad Hassan (2006). Quality and its challenges in university education. *The Thirteenth Annual Conference of the Psychological Counseling Center - Ain Shams University, (Psychological counseling for sustainable development of the individual and society*) from December 24-25, 1, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, 51-70.

Tharwat Abdel Hafez (2016). Recent trends in the internationalization of education and the possibility of benefiting from them in Egypt. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 1, (167), 105-130.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Bond, S. L., Qian, J., & Huang, J. (2003). *The Role of Faculty in Internationalizing the Undergraduate Curriculum and Classroom. CBIE Research Millennium Series*, No. 8.

Canadian Bureau for International Education. 220 Laurier Avenue West, Suite 1550, Ottawa, Ontario K1P 5Z9.

Cao, C., Zhu, C., & Meng, Q. (2021). Chinese international students' coping strategies, social Support resources in response to academic stressors: Does heritage culture or host context matter?. *Current Psychology*, 40(1), 242-252.

Chen, X. (2003). *Life stressors, anger and internalization, and substance abuse among American Indian adolescents in the Midwest: An empirical test of general strain theory*. Iowa State University.

De Wit, H. (2002). Internationalization of higher education in the United States of America and Europe: *A historical, comparative, and conceptual analysis.* Greenwood Publishing Group.

Fruhbrodt, G. (1997). *International Activities of Universities. M.ED Thesis. Department of Educational Policy Studies*. University of Alberta. Canada.39- 45.

Govender, P., Mkhabela, S., Hlongwane, M., Jalim, K., & Jetha, C. (2015). OT student's experiences of stress and coping. *South African Journal of Occupational Therapy*, 45(3), 34-39.

Harrison, N., & Peacock, N. (2009). Cultural distance, mindfulness and passive xenophobia: Using Integrated Threat Theory to explore home higher education students' perspectives on 'internationalisation at home'. *British educational research journal*, 36(6), 877-902.

Hicks, S. (2021). *Financial Stress in Undergraduate* Students (Doctoral dissertation, Walden University).

Hj Ramli, N. H., Alavi, M., Mehrinezhad, S. A., & Ahmadi, A. (2018). Academic stress and self-regulation among university students in Malaysia: Mediator role of mindfulness. *Behavioral Sciences*, 8(1), 12.

Ho, H. F., Lin, M. H., & Yang, C. C. (2015). Goals, Strategies, and Achievements in the Internationalization of Higher Education in Japan and Taiwan. *International Education Studies*, 8(3), 55-65.

Huanca, S. C., Aguilar, A. G., Pérez, A. B. D., & Aguilar, O. G. (2021). *The internalization of ICT and its influence on emotional states in university students.* In 2021 16th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI), 1-7.

Jiang, Q., Yuen, M., & Horta, H. (2020). Factors influencing life satisfaction of international students in Mainland China. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 42(4), 393-413.

Knight, J. (2004). Internationalization remodeled: Definition, approaches, and rationales. *Journal of studies in international education*, 8(1), 5-31.

Mesidor, J. K., & Sly, K. F. (2016). Factors that contribute to the adjustment of international students. *Journal of international students*, 6(1), 262-282.

Mittelmeier, J., Rienties, B., Rogaten, J., Gunter, A., & Raghuram, P. (2019). Internationalisation at a Distance and at Home: Academic and social adjustment in a South African distance learning context. *International Journal of Intercultural Relation*s, 72, 1-12.

Nguyen, M. H., Serik, M., Vuong, T. T., & Ho, M. T. (2019). Internationalization and its discontents: Help-seeking behaviors of students in a multicultural environment regarding acculturative stress and depression. *Sustainability*, 11(7), 1865.

Nicolescu, L., Pricopie, R., & Popescu, A. I. (2009). Country differences in the internationalization of higher Education– How can countries lagging behind diminish the gap. Review of International Comparative Management, 10(5), 976- 989.

Robson, S. (2011). Internationalization: A transformative agenda for higher education?. *Teachers and teaching*, 17(6), 619-630.

Stallman, H. M., & Hurst, C. P. (2016). The university stress scale: measuring domains and extent of stress in university students. *Australian Psychologist*, *51*(2), 128-134.

Stedford-Marquis, M. (2005). *Coping styles and adjustment of international graduate students*. The University of Oklahoma.

Thawabieh, A. M., & Qaisy, L. M. (2012). Assessing stress among university students. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(2), 110-116.

Wenhua, H., & Zhe, Z. (2013). International students adjustment problems university: a critical literatura review. *Academic Research* International, 4(2), 400- 406.

Wu, W. (2008). *Challenges of university academic adjustment: a case study of East Asian international postgraduate students at one British University* (Doctoral dissertation, University of Warwick).